التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

فإنّ جمهور الأُمة إذا غاب عن الساحة، تتحوّل الساحة إلى ساحة للمناورات السياسية والإعلامية لعصابات همّها الوصول للسلطة بأيّ ثمن، ومهما كانت الوسائل... وقد جرّب العراقيون هذه العصابات أكثر من مرّة، وكانت التجربة الأخيرة، التجربة الأكثر مرارةً وقسوةً في تاريخهم. وقد حدث ما كان يجب أن لايحدث، ولا سبيل إلى تلافي ما حدث، ولكن يجب أن نحول دون حدوثه مرّةً أُخرى. ولئلاّ تتكرّر الكارثة، يجب أن يحرص الجمهور المؤمن الصالح الواعي على الحضور في الساحة، والاهتمام بالشأن العام، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية. واللّه تعالى يحبّ اهتمام الناس بالشأن العام وحرصهم عليه، فإذا وجد اللّه تعالى من الناس هذا الحرص، والصدق والعزم، والوعي والعطاء، والإحساس بالمسؤولية تجاه ما يجري في الساحة، وضع يده على أيديهم، ومع أيديهم، وحيث تكون يد اللّه تكون القوّة